E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بداء السكري

صالح بوشينة

جامعة جيجل

salahbouchina@yahoo.com

تاريخ الإيداع: **2018/10/10** تاريخ القبول: **2018/11/01** تاريخ النشر: **2018/12/30**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات عند المراهقين المصابين بداء السكري بأبعادها (الأكاديمية و الاجتماعية والمعرفية والانفعالية)، على عينة قوامها 62 مراهقا مصابا بداء السكري (39ذكر و 23 أنثى)تم اختيارهم بطريقة قصدية، و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على أداة البحث المتمثلة في مقياس فاعلية الذات، و بعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامج spssتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين المصابين بداء السكري يتمتعون بمستوى فاعلية الذات مرتفع، وأنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس و على ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة:

فاعلية الذات، المراهق ، داء السكري.

Résumé:

L' objective de cette étude c'est la vérification du niveau de l'auto-efficacité chez les adolescents diabétiques avec ses dimensions (académique, social, cognitive, émotionnel) l'étude a été réalisée sur une échantillon de 62 adolescents diabétique (39 de sexe masculin) et (23 de sexe féminin) on les choisis paru voie intentionnelle, et pour réaliser cette objective, le chercheur a employé l'approche descriptive, on utilisant l'outil de recherche qui ne représente le barème de l'auto-efficacité, et après le traitement des avis obtenues en employant le programme SPSS, l'étude a arrivée a une idée: les adolescents diabétiques jouissent d'un haut niveau d'auto-efficacité, et il n'ya pas de différences statistiquement significatives au niveau d'auto-efficacité selon le sexe, et au cour des résultats de cette étude le chercheur a présenté quelques recommandations et proposition

Mots clés:

auto-efficacité, l'adolescent, le diabète

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

لقد أصبح العصر الذي نعيش فيه عصر الضغوط و الأزمات النفسية و ما يترتب عنها من صراعات واحباطات و تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للفرد و هذه الضغوط ما هي إلا ردود فعل للتغيرات التي طرأت على كافة نواحي الحياة و تمثل السبب الرئيسي وراء الإحساس بالآلام و الأمراض النفسية.إ ن الصحة النفسية و الجسدية هي هدف كل إنسان ليعيش حياة هادئة خالية من الأمراض ،حيث إن كل من الجسد و النفس وحدة متكاملة و غير منفصلة يؤثر بعضها بالبعض الأخر تأثيرا واضحا، فالأمراض الجسدية يكون لها ردود وأثار نفسية مختلفة، فإذا اكتشف الإنسان انه مصاب بمرض جسدي يستجيب بردود فعل نفسية و سلوكية إزاء هذا المرض مثل الضغوط النفسية و الشعور بالإرهاق والعصبية، ويصاحب ذلك أعراض جسمية كالصداع ،الألم في المعدة، ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب، داء السكري، هذا الارتباط والتأثير بين الجسد و النفس أدى إلى اضطراب وصعوبة في نظرة الإنسان لنفسه،خصوصا إذا تزامن ذلك مع مرحلة المراهقة وهي أصعب فترة يمر بها الفرد، حيث تنطوي على العديد من المشاكل و الأزمات والاهتمامات، خاصة عندما تكون غير عادية يعاني فيها المراهق من مرض مزمن كالسكري الذي يتطلب إجراءات وطرق عديدة من اجل تقبل المرض، ومواجهة إجراءات العلاج، و محاولة التغلب على مضاعفات المرض حيث يحتاج المراهق إلى فاعلية كبيرة في التعايش مع المرض، و هذا ما يعرف ب فاعلية الذات التي تمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق الأهداف، ويكون أكثر إصرارا و مثابرة و تحملا لا نجاز المهمات والتغلب على الصعوبات.

ومن هنا جاءت دراستنا للبحث عن مستوى فاعلية الذات لدى المراهق المصاب بداء السكري.

2-إشكالية الدراسة:

إن حاجة المجتمعات الإنسانية إلى التقدم و الرقي و خلق التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية تتطلب أفراد يتمتعون بذوات سليمة فعالة لان فاعلية الذات المنخفضة تصيب السلوك الإنساني بالشلل والعوق وتدفع الفرد إلى أن يعيش على هامش الحياة عاجزا عن تحقيق أي انجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه إلى التقدم في الحياة و مواجهة المخاوف، و ضرورات الحياة العلمية والقيام ببعض المهام العادية(Maddux, 1998, p 231).

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

والشباب ثروة كل امة و مستودع طاقاتها الفاعلة، و إحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على إحداث التغير و التطور في مجالات الحياة (الكبيسي، 1989، ص 24)

غير ان اهتمام الأمم بشبابها و رعايتهم و إعدادهم لا يقتصر على مرحلة عمرية فقط بل شمل مختلف المراحل العمرية خصوصا في مرحلة المراهقة التي تنطوي على العديد من المشاكل و الأزمات النفسية و السلوكية كالانطواء على الذات، الثورة و التمرد على السلطة الأبوية, القلق ...خصوصا إذاأصيب المراهق بمرض مزمن كمرض السكري و الذي يعتبر حالة مزمنة ناتجة عن ارتفاع مستوى السكر في الدم فوق المعدل الطبيعي.إن الإصابة بمرض السكري لها تأثير على الناحية النفسية للمراهق حيث يواجه مسالة تتعلق باستقلاليته و تطور مفهوم الذات لديه يبقى رهينة الدواء المستمر المفروض عليه عن طريق حقن الأنسولين كما يؤثر على علاقاته مع الوالدين، إذ يرى المراهق في القيود التي يفرضها الوالدان على طعامه محاولة للسيطرة عليه، كما يهمل المراهق المصاب بالسكري الرعاية الصحية لتجنب الاختلاف عن غيره من المراهقين ومنه يمكن القول ان المرض ليس هو المظهر لتلك الأعراض و إنما سمات الشخصية لدى الفرد مما يدفعناإلى القول بأن فاعلية الذات تؤثر في سلوكنا اليومي عن طريق المعارف والدوافع والوجدان والسلوك وإنها ليست مجرد مشاعر عامة، وإنما تقويم من جانب الشخص لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مقاومته للصعاب التي تعترضه ومستوى الجهد الذي يبذله من أجل تحقيق أهدافه.

وتعد فاعلية الذات من أهم آليات الشخصية،حيث تلعب دورا بارزا في تنشيط دافعية الإنسان للقيام بأي فعل و قد أشارت العديد من الدراسات إلى أن قناعة الشخص بان فاعلية الذاتية عالية في مجال يعده الفرد مهما فان ذلك سوف يسهم في تشكيل مفهوم ايجابي عن الذات لديه والعكس بالعكس(Maddux, 1998,p231).فالأشخاص من ذوي فاعلية الذات العالية يختارون تنفيذ المهام والتي تشكل تحديا بالنسبة إليهم وهم يضعون لأنفسهمالأهداف العليا و يتشبثون بها لتحقيقها،اذ انهم يستثمرون المزيد من جهودهم و يثابرون بفترة زمنية أطول من ذوي فاعلية الذات المنخفضة، و عند حدوث نكسات فانهم سرعان ما يشفون منها ويحافظون على التزامهم بالأهداف(Bandura, 1977, p297) وتسمح لهم فاعلية الذات باختيار البيئات التي تشكل تحذيا لهم وهم يستكشفون بيئاتهم و يحدثون بيئات جديدة(Schrarzer, 1998, p322)

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

وتحاول الدراسة الحالية معرفة مستوى فاعلية الذات لدى المراهق المصاب بداء السكري.وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات عند المراهقين المصابين بالسكري تعزى لمتغير الجنس؟.

3-أهمية الدراسة:

-تلقي الاهتمام بفئة المصابين بداء السكري.

- تفيد في دراسة بعض الجوانب النفسية للمصابين بالأمراض العضوية وتوفير معلومات سيكولوجية هامة للمختصين.

-يستفيد من هذه الدراسة النفسانيون والتربويون والمهتمون بمرحلة المراهقة والإمراض المزمنة وأولياءالأمور.

4-أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى:

*الكشف عن مستوى فعالية الذات عند المراهق المصاب بداء السكري.

*الكشف عن الفروق في درجات فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بداء السكري تبعا لمتغير الجنس.

5-فرضيات الدراسة:

1- مستوى فاعلية الذات عند المراهق المصاب بداء السكري مرتفع.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بالسكري تعزى لمتغير الجنس.

6-مصطلحات الدراسة:

6-1:**فاعلية الذات:**يقصد بها: حكم يكونه الفرد عن قدرته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء(Bandura, 1977 . p79)

-عرفها (Maddux 1998) بأنها اعتقاد الفرد بقابليته العامة على عمل الأشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة(Maddux,1998.p203)

-عرفها الشعراوي**(2000)**:على أنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكات معينة،و مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة،وتجدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز(الشعراوي، 2000. ص297)

التعريف الاجرائي لفاعلية الذات:يعرف الباحث فاعلية الذات بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة.

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

2-6 تعريف داء السكري:

اولا التعريف الاصطلاحي: هو اضطراب في عملية التمثيل الغذائي، و يتسم بارتفاع نسبة تركيز الجلوكوز في الدم و المسؤول عن ذلك الارتفاع هو النقص المطلق او النسبي للأنسولين، حيث يعجز الجسم عن تصنيع أو استخدام الأنسولين بشكل مناسب، وعلى اعتبار ان الانسولين هو الهرمون الذي يفرزه البنكرياس و الذي يتحكم في تحويل السكر و الكربوهيدرات الى طاقة فانه عندما يحدث اضطراب وظيفي للأنسولين يزداد الجلوكوز بالدم و يظهر البول(جاسم محمد عبد الله محمد المرزوقي، 2008. ص22)

3-6 تعريف المراهقة:

تعرفها نربات سلامي N.Sillamy المراهقة هي فترة من الحياة تقع بين الطفولة و الرشد و هي عبارة عن فترة معروفة من التغيرات الجسمية والنفسية التي تبدأ في حوالي 13/12سنة و تمتد حتى 20/18سنة و تعرف المراهقة على أنها مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل الجوانب الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية،كما انها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات الجديدة والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق و على نحو عام فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي و حتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار(رغد الشريم، 2007. ص2)

4-6 المراهق المصاب بداء السكري:هو ذلك الفرد الذي يتراوح عمره ما بين 12حتى 20سنة ويعاني من ارتفاع نسبة السكر في الدم

7-الاطار النظري و الدراسات السابقة:

7-1-1- فاعلية الذات:

خلال الاعوام 1977-1986 استمر باندورا في تطوير مفهوم فاعلية الذات و ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك من خلال نظريته الاجتماعية المعرفية: اذ طور الفكرة القائلة بان الناس يمتلكون معتقدات تمكنه من ممارسة ضابط قياسي او معياري لأفكارهم و افعالهم و مشاعرهم ، وهذا الضبط القياسي يمثل الإطار المعياري للسلوكات الصادرة عن الافراد من حيث مستوى او محتوى هذه السلوكات

(Bandura, 1986. P124)

وعرف باندورا فاعلية الذات بأنهاأحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانيةأدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة ومواجهة العقبات وانجاز السلوك.ويعرف باندورا(Bandura) الفاعلية الذاتية على انها اعتقادات الفرد حول قدرته على تحقيق مستويات من الاداء،تؤثر على الاحداث التي تمس حياته و شعوره بانه قادر على فعل شيء في مواجهة الإحداث، وأنها تحت سيطرته (زعطوط رمضان، 2005. ص42). ويتصف مفهوم فاعلية الذات(Self- efficacy) كما يشير باندورابأنه ذو طبيعة تأثيرية و قادر على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم وهو لب بناء علاقة بين المعرفة و السلوك.وأشار باندورا الى ان فاعلية الذات تساعد على المواظبة في اداء العمل حتى يتحقق النجاح، بينما يؤدي عدم الفاعلية الى عدم المثابرة، و ان مفهوم فاعلية الذات ذو طبيعة تنبؤية انتقائية فمن المفترض ان الفاعلية تؤثر في اختيار السلوك الفعال و الجهد المبذول والمداومة في التصدي للصعاب و القيام بالعمل(Bandura , 1977 .p191).و يعتقد باندورا(Bandura) ان التعلم الاجتماعي من خلال الملاحظة والنمدجة أو التقليد هو المصدر الرئيسي لفاعلية الذات (يخلف عثمان، 2001. ص33)

وترى وفاء محمد طومان أن مفهوم فاعلية الذات بشكل عام ينصب حول توقعات و معتقدات الفرد جول ما يمتلكه من مهارات و امكانات تمكنه من انجاز المهام وفقا لما يعتقد فيظهر أداء عاليا في المواقف التي يؤمن بأنه غير فعال بها،وهدا يدل على ان الفاعلية الذاتية للفرد هي من يحدد له طبيعة و مستوى المهام والمواقف التي يتولاها، وكذلك يحدد درجة المثابرة و الجهد الذي سوف يبذله و الضغوطات التي سيواجهها في سبيل إنجاح المهمة أو الوصول إلى النتائج المرغوبة(وفاء محمد طومان، 2015. ص15)

7-1-2-أبعاد فاعلية الذات:

يرى باندورا (1977) ان فاعلية الذات تتكون من ثلاث ابعاد وهي:

أولا –مقدار الفاعلية:Managnitude: و هو يختلف تبعا لطبيعة او صعوبة الموقف، و يتضح قدر الفاعلية بصورة اكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة و الاختلافات بين الافراد في توقعات الفاعلية.

ثانيا-العمومية:و يقصد بها انتقال الفاعلية إلى مواقف أخرى متشابهة و يختلف هذه التوقعات باختلاف عدد من المكونات مثل القدرات السلوكية و المعرفية و الوحدانية للفرد، درجة التشابه بين الأنشطة، خصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه،التفسيرات الوصفية للمواقف.

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

ثالثا- القوة: ويتحدد بعد القوة في خبرة الفرد، فالفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه الاجتهاد و الإصرار والمثابرة في العمل، وبدل أقصى طاقاته في مواجهة الخبرات اللاحقة و المواقف الصعبة القادمة، كما ان الشعور بقوة الفاعلية تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي سينجزها بنجاح.

7-1-3-مصادر فاعلية الذات: يقترح باندورا اربعة مصادر لفاعلية الذات يستطيع الفرد من خلالها ان يكتب فاعلية الذات و هي:

***الانجازات الادائية Accomplischement performance:** و يشير الى تجارب الفرد و خبريه السابقه، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة.

***الخبرات البديلة:** و يقصد بها إمكانية قيام الفرد بأعمال و سلوكات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها، و يصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها ان لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين مثل: اعتقاد الطالب بإمكانية حل مسالة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة.

***الاقناع اللفظي:** ويشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع و الدعم من الآخرين او ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون،الزملاء...) يمكنهم اقناع المتعلم لفظيا بقدرته على النجاح في مهمة خاصة، او قد يكون الإقناع اللفظي داخليا حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات.

***الاستثارة الانفعالية:** و تشير إلى حالات القلق و الضغوط النفسية و الاستثارة والاجتهاد، وماتتركه من معتقدات فعالة للذات،وان الإنسان ذو الفاعلية الأعلى اكثر قدرة على التحكم فيها، وتظهر الاستنارة الانفعالية عموما في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهودا عاليا.(Bandura, 1977. P125)

7-2-داء السكري:

7-2-1 تعريف داء السكري: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه حالة مزمنة ناتجة عن ارتفاع مستوى السكر في الدم، وقد ينتج ذلك عن مجموعة من العوامل البيئية والوراثية، ويعد الأنسولين المنظم الرئيسي لتركيز الجلوكوز في الدم وقد يرجع ارتفاع مستوى السكر في الدم إلى قلة وجود الأنسولين(حافظ، 2002. ص44)

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

مرض السكري هو ارتفاع في نسبة سكر الدم فيوق المعدل الطبيعي (ارتفاع معدل السكر الصيامي فوق 110 ملغ/دل) نتيجة نقص في إفراز هرمون الأنسولين أو عدم فاعليته أو كلاهما معا.

2-2-7 أعراض داء السكري: تختلف أعراض داء السكري باختلاف نوعه وغالبا ما تظهر العلامات التالية:

- كثرة التبول.
- كثرة العطش.
- جفاف في اللسان والفم.
- ظهور دمامل وفقاقيع مليئة بالقيح في مختلف أنحاء الجسم.
- فقدان الوزن والإحساس المفرط بالجوع.
- مشاكل في الرؤية وضعف البصر.
- التأخر في التئام الجروح والرضوض.
- الضعف الجنسي ويكون واضحا عند الذكور.

3-2-7 أنواع داء السكري: للسكري أربعة أنواع هي:

النوع الأول المعتمد على الأنسولين: يحتاج المريض إلى حقن الأنسولين

النوع الثاني غير المعتمد على الأنسولين: لا يحتاج المريض إلى حقن الأنسولين

سكري الحمل: يصيب المرأة الحامل

السكري المقترن بحالات مرضية: كأمراض البنكرياس والاضطرابات الهرمونية

8- الدراسات السابقة:

1-8 دراسة الألوسي (2001): استهدفت دراسته فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة البحث من 400 طالبا وطالبة من ثماني كليات من جامعة بغداد، قام الباحث ببناء مقياس لفاعلية الذات، وتبنى مقياس العبيدي 1999 لقياس تقدير الذات وقد استعمل الباحث وسائل إحصائية كالاختبار الثاني، التحليل العاملي وإعادة الاختبار لاستخراج الثبات، وجاءت النتائج بأن الطلبة يتمتع بفاعلية الذات وتقدير الذات، ولم تظهر فروق لمتغير النوع ولا لمتغير التخصص، وأظهر البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات (الألوسي، 2001)

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

2-8 دراسة ليلى المزروع (2006): استهدفت دراستها علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع إلى الإنجاز والذكاء الوجداني على عينة قوامها 238 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، حيث تم اختيارهم عشوائيا، وقد تراوحت أعمارهم بين 17-24 سنة، وقد استخدمت فيها الباحثة ثلاث مقاييس مقياس فاعلية الذات من إعداد (فان وماك fan mak 1998)، مقياس مستوى الإنجاز من إعداد قطامي (1993)، مقياس الذكاء الوجداني من إعداد كل من منصور ويوسف والشافعي (2001)، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات وكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.(المزروع، 2007)

3-8 دراسة (babak et al) باباك وآخرون (2008): بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالضغط الإدراكي وفاعلية الذات المدركة بين المراهقين الذكور

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية وكل من الضغط الإدراكي وفاعلية الذات المدركة عند المراهقين الذكور الإيرانيين واستخدموا المنهج الوصفي على عينة قوامها 866 طالبا من طلاب المدارس العليا واستخدم الباحث وزملائه مقياس الصحة العامة إعداد (gold berg 1997) ومقياس الضغوط من إعداد (cohn 1993) ومقياس فاعلية الذات من إعداد (sohwarzer, jenusien 1955)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن الذين لديهم فاعلية الذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط النفسية وصحتهم النفسية جيدة، بينما الذين لديهم فاعلية الذات أقل يصعب عليهم التعامل مع الضغوط ومواجهتها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والتعرض للقلق والمرض النفسي.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة كل من (باباك وآخرون 2008) من حيث الهدف وهو معرفة مستوى فاعلية الذات المدركة عند المراهقين، كما تتفق مع كل من دراسة الآلوسي (2001) ودراسة ليلى المزروع (2006) من حيث المنهج المستخدم وأداة البحث.كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث نتائج الدراسة والتي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات مرتفع عند المراهق المصاب بداء السكري، وكذلك أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات فاعلية الذات تبعا للجنس (ذكر. أنثى).

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

9- إجراءات الدراسة الميدانية: نتناول في هذا الجانب وضعا مفصلا من الإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة، وفيما يلي عرض لذلك:

9-1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، وهو يصف الظاهرة كما وكيفا.

9-2 -مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين المصابين بداء السكري النمط الأول والثاني بمستشفى محمد مداجي بفرجيوة ولاية ميلة.والعيادة المتعددة الخدمات فرجيوة وبعض المراهقين المتمدرسين المصابين بالسكري بولاية ميلة

9-3 -عينة الدراسة:

اولا عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 حالة تعاني من داء السكري يتراوح عمرهم ما بين 12-20 سنة وذلك من أجل التأكد من الخصائص السيكومتريةلأداة البحث وكذلك معرفة ما مدى قابلية هؤلاء الأفراد للإجابة على مقياس الدراسة بالإضافة إلى التعرف على صعوبات الدراسة الميدانية.

ثانيا عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 62 مراهقا يعانون من مرض السكري تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرا لعدم توفر إحصائيات رسمية حول هذه الفئة من المرض خصوصا في مرحلة المراهقة، 39ذكرا و23 أنثى يتراوح سنهم ما بين 12-20 سنة.

9-4 أداة البحث: يتطلب البحث الحالي أداة واحدة لقياس مستوى فاعلية الذات عند المراهق المصاب بداء السكري، وقد تم بناء هذا المقياس من قبل الباحث بالرجوع إلى التراث النظري حول موضوع فاعلية الذات بالإضافة إلى الدراسات السابقة حول الموضوع، واستنادا المقاييس المصممة من قبل حول فاعلية الذات منها دراسات الصقر (2005) ودراسات نادية مراج جان (2000) ومقياس النجار (2011) وغيرها.وفي ضوء المعطيات السابقة قام الباحث بإعداد المقياس الذي تضمن في صورته الأولية 53 فقرة موزعه على أربع مجالات وهي فاعلية الذات الأكاديمية فاعلية الذات المعرفية، فاعلية الذات الاجتماعية، فاعلية الذات الانفعالية وبعد عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص أصبح عدد فقراته 48 فقرة تركز على أبعاد فاعلية الذات الثلاث وهو بعد قدر الفاعلية وتعني درجة الاعتقاد لدى الفرد حول قدراته على الأداء والإنجاز في موقف معين، وبعد العمومية ويعني درجة اعتقاد الفرد

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

بقدرته على تعميم خبرته في موقف ما على جميع المواقف المشابهة له، وبعد القوة وتعني اعتقاد الفرد أنه يمتلك القوة أو الشدة للقيام بعمل ما.

تصحيح الأداة: يتكون مقياس فاعلية الذات من48 فقرة، تتراوح درجات هذه الأداة من48 درجة حت 240درجة، وتمم الاجابة على الأداة في خمس مستويات (كبيرة جدا كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية '5-4-3-2-1) عندما تكون الفقرات إيجابية وتعكس الأوزان عندما تكون الفقرات سلبية (1-2-3-4-5).

الخصائص السيكومترية للأداة: للتعرف على الخصائص السيكومترية للأداة قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات كما يلي:

9-5- معامل الصدق لأداة البحث:

أولا: صدق الإتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من20 مراهقا، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الأداة، والدرجة الكلية وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ونتائج صدق الاتساق الداخلي موضحة كما يلي:

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد 1 فاعلية الذات الأكاديمية	0.67	0.01
البعد 2 فاعلية الذات المعرفية	0.78	0.01
البعد 3 فاعلية الذات الاجتماعية	0.82	0.01
البعد 4 فاعلية الذات الانفعالية	0.8	0.01

جدول رقم (1): يوضح معاملات صدق مقياس فاعلية الذات

يتضح من خلال الجدول أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على أن معاملات صدق الاتساق الداخلي عالية يمكن الوثوق بها من أجل تطبيق الدراسة الحالية.

ثانيا: الصدق التمييزي: يقوم هذا النوع من الصدق على تقسيم مقياس فاعلية الذات إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات باستخدام اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يبين ذلك".

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

أبعاد فاعلية الذات	منخفضي الدرجات (ن=10)		مرتفعي الدرجات (ن=10)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
فاعلية الذات الكاديمية	54.43	10.01	70.06	9.53	4.37	28	0.01
فاعلية الذات الإجتماعية	35064	5.94	45.39	4.39	5.14	28	0.01
فاعلية الذات المعرفية	38.64	4.63	6.71	6.17	3.77	28	0.01
فاعلية الذات الإنفعالية	28.36	5.51	4.01	4.01	4.55	28	0.01
الدرجة الكلية	154.57	16.40	11.70	11.70	7.85	28	0.01

جدول رقم (2): يوضح معاملات الصدق التميزي

يتضح من خلال الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس فاعلية الذات، مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق عال.

6-9- ثبات المقياس:

أولا: طريقة ألفاكرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفاكرونباخ لحساب ثبات مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

أبعاد مقياس فاعلية الذات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
فاعلية الذات الأكاديمية	0.71
فاعلية الذات الاجتماعية	0.64

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

فاعلية الذات المعرفية	0.77
فاعلية الذات الانفعالية	0.84
الدرجة الكلية	0.82

جدول رقم3: يوضح معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات

يتضح من خلال الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات لدرجات الأبعاد تراوحت ما بين (0.64-0.84) وأما الدرجة الكلية للمقياس فكانت 0.82 وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ثانيا: الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الأداة إلى نصفين، ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للأداة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بهذه الطريقة (0.59) وبعد معادلة بيرمان براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.74) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين حول مقياس فاعلية الذات، وكذلك اختبارt للكشف عن الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بداء السكري باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن ثبات المقياس.

11-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتناول في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى المراهق المصاب بداء السكري.

10-1 نتائج الفرضية الأولى:النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما مستوى فاعلية الذات لدى المراهق المصاب بداء السكري.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول:

أبعاد فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
فاعلية الذات الأكاديمية	60.36	1.29	4
فاعلية الذات الاجتماعية	45.5	6.9	3

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

فاعلية الذات المعرفية	61.5	7.9	2
فاعلية الذات الانفعالية	52.1	6.8	1
الدرجة الكلية للأداة	209.46	11.95	

جدول رقم (4) يوضح نتائج الفرضية الأولى.

يتبين من خلال الجدول (4) أن متوسط درجات فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بداء السكري قد بلغت (209.46) درجة وبانحراف معياري (11.95) وهذا يدل على أن مستوى فاعلية الذات عند المراهقين المصابين بداء السكري مرتفع، وبما أن المقياس يحتوي على أربع أبعاد فقد احتل بعد فاعلية الذات الانفعالية المرتبة الأولى، وبعد فاعلية الذات المعرفية المرتبة الثانية، وبعد فاعلية الذات الاجتماعية المرتبة الثالثة، وبعد فاعلية الذات الأكاديمية المرتبة الرابعة.ويرجع الباحث هذا الارتفاع في مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين المصابين بداء السكري إلى أن المراهق في هذه المرحلة يتمتع بنوع من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، ونمو روح التحدي والشعور بامتلاك القوة.وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة عربيات وحمادنة (2011) التي تناولت نفس الفئة تقريبا.

2-10 نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس.للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام (t.test) لحساب الفروق بين درجات فاعلية الذات تبعا لإختلاف الجنس.

الأبعاد	الذكور		الإناث		قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
فاعلية الذات الأكاديمية	63.97	11.22	57.56	13.79	1.13-	60	غير دال
فاعلية الذات الإجتماعية	45.5	6.9	44.64	6.84	1.11-		غير دال
فاعلية الذات المعرفية	51.9	6.8	53	6.6	1.003-		غير دال
فاعلية الذات الإنفعالية	51.2	7.91	52.62	8			غير دال
الدرجة الكلية	212.57	15.14	207.8	15.99	1.39		غير دال

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

جدول (5) يوضح اختبارt لعينتين مستقبليتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى لدى المراهقين المصابين بداء السكري تبعا لإختلاف الجنس.

أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات بأبعادها لدى المراهقين المصابين بداء السكري تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن المراهقين سواء الذكور أم الإناث لديهم مستويات متقاربة في فاعلية الذات مما يؤكد على أن متغير الجنس، ليس متغيرا مؤثرا في ارتفاع أو انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: أبوعون (2014) ودراسة حمانة وشرادقة (2014) ودراسة الألوسي (2001) بعدم وجود فروق تعزى للجنس (ذكر، أنثى).

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دارسة كل من: دراسة عبيد (2013) دراسة ع القادر (2003) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور.ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات بين الذكور والإناث لكون الجنسين يعيشان في بيئة واحدة تنظر إليهم على أنهم شباب قادرون على تحمل المسؤولية.كما أن درجة فاعلية الذات تكون مرتبطة بالتوقعات التي يحملها الفرد على قدراته وخبراته وليس على كونه ذكرا أو أنثى.

من خلال استعراضنا للبحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

- مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى المراهقين المصابين بداء السكري وهذا يعود إلى طبيعة وخصائص ومميزات المرحلة العمرية بحيث يميل المراهق إلى البحث عن الاستقلالية وتحقيق الذات وهذا ما توصل إلى باندورا (Bandura) من خلال نظرته في التعلم الاجتماعي ودراساته حول فاعلية الذات والتي أكد أن مصادر فاعلية الذات تكون متعلمة من المجتمع خصوصا ما يتعلق بالخبرات البديلة بمعنى أن المراهق قادر على القيام ببعض السلوكات، بالإضافة إلى الاستثارة الانفعالية وهو المحدد الأكبر في سلوكيات المراهق من خلال النضج الانفعالي ومحاولة التغلب على الانفعالات والضغوط النفسية وتقبل المرض.
- لا توجد فروق بين الجنسين من حيث مستوى فاعلية الذات وهذا الأمر طبيعي كون فاعلية الذات كمكون معرفي لا تتحدد بطبيعة الجنس هل هو ذكر أم أنثى ولكن بنوع وطبيعة المعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد على كونه قادر على التحمل وتخطي الصعاب وميله إلى القيام بالسلوكات والمهمات الصعبة التي تحتاج فاعلية الذات عالية.

التوصيات

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

ضرورة توجيه عمل الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين إلى دور فاعلية الذات في التغلب على مشكلات سوء التوافق والتكيف النفسي وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي.

تصميم برامج إرشادية للذين لديهم مستوى فاعلية الذات منخفض من أجل رفع مستوى فاعلية الذات وبالتالي شعور الفرد بالراحة النفسية والابتعاد على التشاؤم.

المقترحات:

- إجراء دراسة تناول فاعلية الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المصاب بداء السكري.
- إجراء دراسة تتناول فاعلية الذات وإدارة الانفعالات لدى المصابون بأمراض مزمنة.

قائمة المرجع

أولا: باللغة العربية:

1. الآلوسي اسماعيل أحمد(2001) فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة،رسالة ماجيستر غير منشورة،كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
2. الشعراوي علاء محمود (2000) فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، المنصورة.
3. الكيسي وهيب مجيد (1989) الأسلوب المعرفي، التصلب المرونة وعلاقتها بحل المشكلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
4. المزروع ليلى بنت عبد الله (2007) فاعلية الذات وعلاقتها بكلمن الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، المجلد 8، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
5. جاسم محمد عبد الله المرزوقي (2008) الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكري،ط1،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
6. رغدة الشريم (2007) سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، الأردن.
7. زعطوط رمضان (2005) علاقة الاتجاه نحو السلوك الصحي ببعض المتغيرات النفية والاجتماعية لدى المرضى المزمنين، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة ورقلة لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافضات غزة، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
8. وفاء محمد طومان (2015) فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافضات غزة، رسالة ماجيستر غير منشورة، المجلة الاسلامية، فلسطين.
9. يخلف عثمان (2001) علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة، قطر.

ثانيا: باللغة الأجنبية

E-ISSN : 2571-9742
ISSN: 1112-945X

1.Bandura- A (1977) Self Efficacy,Théorie Of Behavoral Chang, Journal Of PsychologicalReview N° 02.
2. Bandura- A (1986) Socialfoundation Of Thought And Action Social Cognitive Théory New, Yourk
3. maddux.j(1998)personnel efficacy.chapter8
4.Schwarzer.R (1996) SeftEfficacy, UniversityPress,Buckinghan.